مفردات القرآن

علا . - العلو : ضد السفل والعلوي والسفلي المنسوب إليهما والعلو : الارتفاع وقد علا يعلو علوا وهو عال (راجع : الأفعال للسرقسطي 1 / 204) وعلي يعلى علاء فهو علي (راجع : الأفعال للسرقسطي 1 / 252) فعلا بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر . قال تعالى : { عاليهم ثياب سندس } [الإنسان / 21] . وقيل : إن (علا) يقال في المحمود والمذموم و (علي) لا يقال إلا في المحمود قال : { إن فرعون علا في الأرض } [القصص / 4] { لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين } [يونس / 83] وقال تعالى : { فاستكبروا وكانوا قوما عالين } [المؤمنون / 46] وقال لإبليس : { أستكبرت أم كنت من العالين } [ص / 75] { لا يريدون علوا في الأرض } [القصص / 83] { ولعلا بعضهم على بعض } [المؤمنون / 91] { ولتعلن علوا كبيرا } [الإسراء / 4] { واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا } [النمل / 14] . والعلي : هو الرفيع القدر من : علي وإذا وصف ا□ تعالى به في قوله : { إن ا□ هو العلي الكبير } [الحج / 62] { إن ا□ كان عليا كبيرا } [النساء / 34] فمعناه : يعلوا أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين . وعلى ذلك يقال : تعالى نحو : { تعالى ا□ عما يشركون } [النمل / 63] [وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر] (ما بين [] نقله الزركشي في البرهان 2 / 395) وقال D : { تعالى عما يقولون علوا كبيرا } [الإسراء / 43] فقوله : (علوا) ليس بمصدر تعالى . كما أن قوله (نباتا) في قوله : { أنبتكم من الأرض نباتا } [نوح / 17] و (تبتيلا) في قوله : { وتبتل إليه تبتيلا } [المزمل / 8] كذلك (إنما هي أسماء مصادر وانظر في ذلك : المدخل لعلم التفسير ص 290 بتحقيقنا) . والأعلى : الأشرف . قال تعالى : { أنا ربكم الأعلى } [النازعات / 24] والاستعلاء : قد يكون طلب العلوم المذموم وقد يكون طلب العلاء أي : الرفعة وقوله : { وقد أفلح اليوم من استعلى } [طه / 64] يحتمل الأمرين جميعا . وأما قوله : { سبح اسم ربك الأعلى } [الأعلى / 1] فمعناه : أعلى من أن يقاس به أو يعتبر بغيره وقوله : { والسموات العلي } [طه / 4] فجمع تأنيث الأعلى والمعنى : هي الأشرف والأفضل بالإضافة إلى هذا العالم كما قال : { أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها } [النازعات / 27] وقوله : { لفي عليين } [المطفيين

```
/ 18 ] فقد قيل هو اسم أشرف الجنان ( انظر : الدر المنثور 8 / 448 والبصائر 4 / 97 )
      كما أن سجينا اسم شر النيران وقيل : بل ذلك في الحقيقة اسم سكانها وهذا أقرب في
  العربية إذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين قال : والواحد علي نحو بطيخ . ومعناه : إن
الأبرار في جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله : { أولئك مع الذين أنعم ا□ عليهم من النبيين } [
                                                                النساء / 69] الآية .
  وباعتبار العلو قيل للمكان المشرف وللشرف : العلياء والعلية : تصغير عالية فصار في
 التعارف اسما للغرفة وتعالى النهار : ارتفع وعالية الرمح : ما دون السنان جمعها عوال
 وعالية المدينة ومنه قيل : بعث إلى أهل العوالي ( العوالي : ناحية بالمدينة المنورة )
 ونسب إلى العالية فقيل : علوي ( وهي نادرة ) . والعلاة : السندان حديدا كان أو حجرا .
 ويقال : العلية للغرفة وجمعها علالي وهي فعاليل والعليان : البعير الضخم وعلاوة الشيء :
     أعلاه . ولذلك قيل للراس والعنق : علاوة ولما يحمل فوق الأحمال : علاوة . وقيل : علاوة
الريح وسفالته والمعلى : أشرف القداح وهو السابع واعل عني أي : ارتفع ( انظر : المجمل
                                                                         3 / 625 ) .
و ( تعال ) قيل : أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ثم جعل للدعاء إلى كل مكان قال
بعضهم : أصله من العلو وهو ارتفاع المنزلة فكأنه دعا إلى ما فيه رفعة كقولك : افعل كذا
 غير صاغر تشريفا للمقول له . وعلى ذلك قال : { قل تعالوا ندع أبناءنا } [ آل عمران /
61 ] { تعالوا إلى كلمة } [ آل عمران / 64 ] { تعالوا إلى ما أنزل ا□ } [ النساء / 61
   ] { ألا تعلوا على } [ النمل / 31 ] { تعالوا أتل } [ الأنعام / 151 ] . وتعلى : ذهب
       صعدا . يقال : عليته فتعلى و ( على ) : حرف جر وقد يوضع موضع الاسم في قولهم : .
```

- 331 - غدت من عليه ... (هذا شطر بيت وهو بتمامه : .

غدت من علیه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قیض بزیزاء مجهل .

وهو لمزاحم العقيلي في اللسان (علا) والمدخل لعلم التفسير ص 448 وخزانة الأدب 4 / 253

- فائدة : مما سلف تبين أن (على) تأتي اسما وفعلا وحرفا . ومثلها ثماني عشرة كلمة جمعها العلامة السيوطي فقال : .

وردت في النحو كلمات أتت ... تارة حرفا وفعلا وسما .

وهي : من والهاء والهمز وهل ... رب والنون وفي أعني فما .

عل لما وبلى حاشا ألا ... وعلى والكاف فيما نظما .

وخلا لات وها فيما رووا ... وإلى أن فرو الكلما .

انظر : الأشباه والنظائر في النحو 2 / 8)